



التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالانتماء الأكاديمي

لدى طلاب كلية التربية في جامعة إدلب

أحمد المحمود ود. محمد الحمادي

طالب دراسات عليا (دكتوراه) - مدرس في كلية التربية

قسم المناهج وأصول التدريس، كلية التربية، جامعة حلب

سوريا

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة إدلب، ولتحقيق هدف البحث تم اختيار عينة عشوائية من الطلاب وبلغ عددهم (352) طالب وطالبة، كما تم اعتماد مقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد الباحث، ومقياس الانتماء الأكاديمي من إعداد الباحث، وتم حساب الصدق والثبات لكل منهما، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لهدف البحث الحالي، وقد توصل البحث الحالي، وجود علاقة موجبة بين التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي وفق متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي، الانتماء الأكاديمي، كلية التربية.



Social Interaction and its Relationship to Academic Belonging among Education Faculty Students at Idlib University

Abstract

The current study aimed to reveal the relationship between social interaction and academic belonging among students of the Faculty of Education at Idlib University. To achieve the study's objective, a random sample of students was selected, numbering 352 male and female students. The Social Interaction Scale was prepared by the researcher, and the Academic Belonging Scale was also prepared by the researcher; validity and reliability were calculated for both. Appropriate statistical methods for the study's objective were used. The current study found a positive relationship between social interaction and academic belonging, and statistically significant differences on the Social Interaction and Academic Belonging scales according to the gender variable.



المقدمة

التفاعل الاجتماعي من الظواهر الهامة التي تلعب دوراً كبيراً في التأثير المباشر على سلوكيات الأفراد في المؤسسات التعليمية، فالتفاعل الإيجابي والفعال يخلق بيئة محفزة على النمو الشخصي والأكاديمي بين الزملاء من ناحية وبين الكوادر التعليمية من ناحية أخرى، فالإنسان يشعر بذاته من خلال انتمائه للجماعة وتفاعله معهم من أجل نمو شخصيته ذاته من كافة الجوانب التي يحتاجها ليكون فرداً فعالاً في المجتمع، فالإنسان لا يستطيع العيش بمفرده في هذا العالم دون تواصل وإنشاء علاقات اجتماعية، والتي تلعب دوراً مهماً في حياته فمن خلال هذه العلاقات يصل الإنسان إلى تحقيق النمو والتطور من النواحي المختلفة، والتفاعل هو من الأساسيات التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء في حياته [1].

ويمثل التفاعل الاجتماعي أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها نجاح البيئة الجامعية، فتبادل الخبرات والأفكار بين الطلبة يحقق التكامل ما بين الجانب الأكاديمي والجانب الاجتماعي، وإن التفاعل وفق الأدبيات التربوية يسهم في تنمية مهارات التعاون ويعزز الانخراط في الأنشطة الصفية واللامنهجية، مما ينعكس على مستوى التحصيل الأكاديمي والرفاه النفسي للطلبة [2]. والتفاعل الاجتماعي الجيد ما بين الطلبة والكادر التدريسي يحقق الرضا ويعزز الانتماء إلى المؤسسة التعليمية، وينظر إلى الانتماء بأنه حالة نفسية متعددة الأبعاد، منها الارتباط بالمؤسسة التعليمية، والقيم التي تعبر عنها الرغبة في تحقيق النجاح الأكاديمي من خلالها. فالانتماء العالي والجيد يقلل من احتمالية التسرب والانسحاب من الدراسة، ويدفع الفرد إلى تحقيق النجاح والالتزام للوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه من خلال هذه المؤسسة. فالانتماء الأكاديمي هو شعور الطالب بالاندماج والقبول في الوسط الاجتماعي، والإحساس بأنه جزء من المجتمع الأكاديمي الذي ينتمي إليه، وهو من العوامل الأساسية في تحفيز الطلبة على الاستمرار في الدراسة، وزيادة ارتباطهم بالمؤسسة التعليمية، وتحسين أدائهم الأكاديمي [3]. ونتيجة الأوضاع والتحديات التي تشهدها سوريا على المستويين الاجتماعي والتربوي، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي لفهم العوامل التي تؤثر في اندماج الطلبة في حياتهم الجامعية.

أولاً/ إشكالية البحث

نعيش في عالم متسارع ويمر بكثير من التغيرات المتعاقبة وخاصة في البيئة السورية، وهذه التغيرات تمس بنیان المجتمع ومؤسساته المختلفة، والتي تؤثر على العلاقة بين الأفراد والجماعات فيما بينهم، وهذه التأثيرات تنعكس على أداء الفرد في تحقيق التفاعل الجيد وتعزيز الانتماء للجماعة أو المؤسسة التي ينتمي إليها والتي يسعى من خلالها للوصول إلى مبتغاه الذي يسعى إليه، فالتفاعل والانتماء يتأثر بعدة عوامل محيطة والتي بدورها تنعكس على أداء وشعور الفرد، فالمشاركة في الأنشطة المتنوعة ليست وحدها كفيلة في تحقيق التفاعل الجيد وتعزيز الانتماء، ومن الأمثلة على ذلك اللغة المتبادلة بين الأفراد أو المستخدمة من قبل الكادر التدريسي قد تؤثر بشكل كبير على تعزيز التواصل والتفاعل مما ينعكس على الانتماء، فعند استخدام لغة غير جيدة أو أنشطة غير مناسبة تقلل من شعور الطلبة بالانتماء وتقلل من حدة التفاعل الاجتماعي الجيد، لذا لهُذين المتغيرين أهمية كبيرة في البيئة الجامعية، على الرغم من وجود تفاوت في مستوياتها بين الطلبة نتيجة عوامل فردية أو بيئية وذلك وفق بعض الدراسات التي أجريت في بلدان مجاورة كدراسة (الغامدي) [3].

ومن خلال خبرة الباحث كونه محاضراً شعر بأن التفاعل الاجتماعي بين الطلبة مرهون ببعض الأنشطة التعليمية لتحقيق النجاح دون السعي للوصول إلى الانتماء الحقيقي للأفراد أو المؤسسة التعليمية، وقد يعود هذا السبب نتيجة الظروف التي شهدتها وتشهدها سوريا إلى حد الآن، وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذا البحث كون البحوث والدراسات المحلية التي تناولت هذه المتغيرات في حدود علم الباحث ما تزال محدودة جداً، ونتيجة لذلك يهدف البحث إلى الإجابة على السؤال الرئيس وهو: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة إدلب؟ ومن خلال السؤال الرئيس يتفرع عنه أسئلة البحث الأتية:

1- ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية في جامعة إدلب؟



2- ما مستوى الانتماء الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة إدلب؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس؟

ثانياً/ هدف البحث

1- الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة إدلب.

2- الكشف عن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية في جامعة إدلب.

3- الكشف عن مستوى الانتماء الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة إدلب.

4- الكشف عن الفروق الإحصائية على مقياسي التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي وفق متغير الجنس.

ثالثاً/ أهمية البحث

الأهمية النظرية:

إثراء الأدبيات التربوية التي تجمع متغيري التفاعل والانتماء في البيئة السورية، مما يساعد على سد الفجوة البحثية في البيئة المحلية، كما أنها تساعد في تقديم بيانات للباحثين في بناء نماذج تفسيرية للعلاقة بين التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي.

الأهمية التطبيقية وتظهر من خلال الآتي:

1- قد تساعد الجامعات في تصميم برامج وأنشطة تعزز من اندماج الطلبة في الحياة الجامعية.

2- إتاحة نتائج يمكن الاستفادة منها في الإرشاد الأكاديمي والنفسي لتقوية الشعور لدى الطلبة في الانتماء.

3- قد تساهم في تحفيز الطلبة على المشاركة في الأنشطة الجامعية المتنوعة.

4- تسليط الضوء على العلاقة المتبادلة بين التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي.

رابعاً/ منهجية البحث

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

خامساً/ مصطلحات البحث

التفاعل الاجتماعي: نوع من الفعل الاجتماعي الآلي والذي يحدث بشكل تبادلي بين الأفراد، بحيث يكون سلوك كل منهم بمثابة الرد أو الاستجابة لسلوك الآخر [4].

ويعرف إجرائياً: يقصد به في هذا البحث مجموعة من الأنماط السلوكية والتواصلية التي ينخرط فيها الطالب مع زملائه وأساتذته داخل البيئة الجامعية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفاعل الاجتماعي. الانتماء الأكاديمي: يعرف وفق معجم العلوم الاجتماعية: ارتباط الفرد بجماعة ويسعى إلى أن تكون له جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوجد نفسه بها [5]. ويعرف إجرائياً: ويقصد به في هذا البحث إحساس الطالب بالقبول والاندماج والدعم في البيئة الجامعية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الانتماء الأكاديمي.



المبحث الأول

مفهوم التفاعل الاجتماعي

يُعدّ التفاعل الاجتماعي من المفاهيم الجوهرية في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، إذ يشير إلى العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفعال والرموز والمعاني بين الأفراد والجماعات ضمن سياق اجتماعي محدد. وعرف بأنّ التفاعل الاجتماعي هو "وحدة التحليل الأساسية في علم الاجتماع، والتي تتجلى من خلال أنماط السلوك المتبادل بين الأفراد ضمن إطار من القواعد والمعايير الاجتماعية" [6]. كما عرف بأنه: مجموعة من العمليات المستمرة التي يتبادل فيها الأفراد أفعالاً لغوية وغير لغوية، تُنتج وتعيد إنتاج البنى الاجتماعية [7]. انطلاقاً من هذين التعريفين، يمكن النظر إلى التفاعل الاجتماعي بوصفه آلية ديناميكية تسهم في تكوين العلاقات الإنسانية، وبناء الانتماء داخل الجماعات، ومنها الجامعة الأكاديمية.

خصائص التفاعل الاجتماعي

يتصف التفاعل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تجعله أساساً للتواصل الإنساني الفعّال:

1. التبادلية: حيث يفترض التفاعل وجود طرفين على الأقل يتبادلان التأثير والتأثر.
2. الاستمرارية: فهو ليس حدثاً لحظياً، بل عملية مستمرة تتجدد تبعاً للمواقف.
3. القصدية: يتضمن غالباً نوايا وأهدافاً شعورية أو لا شعورية.
4. الخضوع للمعايير: يتم في إطار منظومة من القيم والضوابط التي يحددها المجتمع أو المؤسسة التعليمية (مثل الجامعة).
5. الطابع الرمزي: إذ يعتمد بدرجة كبيرة على اللغة والإشارات الرمزية في إيصال المعاني [8].

أهمية التفاعل الاجتماعي في الحياة الجامعية:

يكتسب التفاعل الاجتماعي أهمية خاصة في البيئة الجامعية لكونها فضاءً متعددًا للثقافات والخلفيات. حيث يتيح للطلاب:

- بناء الهوية الشخصية والأكاديمية عبر تبادل الخبرات والمعارف.
- تعزيز التكيف الجامعي من خلال الشعور بالانتماء والاندماج في المجتمع الجامعي.
- دعم الأداء الأكاديمي عبر المشاركة في أنشطة جماعية وتعاونية.
- الوقاية من العزلة والاعتزاب الأكاديمي، التي تُعدّ من أبرز التحديات لدى طلبة الجامعات. وقد أظهرت الدراسات أنّ التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلاب يسهم مباشرة في رفع مستوى الرضا الأكاديمي لديهم، ويعزز ارتباطهم بالمؤسسة التعليمية [8].

المبحث الثاني

الانتماء الأكاديمي

1- مفهوم الانتماء الأكاديمي

يشير الانتماء الأكاديمي إلى إحساس الطالب بأنه جزء متكامل من المجتمع الجامعي، ويُعزز ذلك شعور التقبل الأكاديمي والاجتماعي، حيث عرف: بأنه فعل اختياري من الطالب أو الفرد لمجموعة معينة، وهو ليس مجرد شعور عابر [9]. كما عرف: بأنه يتجسد في ارتباط الطالب بالبيئة الأكاديمية، وقدرته على الإسهام فيها بثقة وشعوره بالحصول على الدعم من قبل المؤسسة [10]. ويُقصد بالانتماء الأكاديمي أيضاً شعور الطالب بكونه جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الجامعي، وإدراكه لوجود علاقة إيجابية ومتبادلة مع مؤسسته التعليمية.



ويعرّف الانتماء الأكاديمي بأنه "مدى شعور الطالب بالاندماج والارتباط بالمؤسسة التعليمية أكاديمياً واجتماعياً [11]. ومن ناحية أخرى ربط المفهوم بـ "إحساس الطالب بالقبول والدعم من قبل زملائه وأساتذته، وما يترتب على ذلك من دافعية للتعلم والمشاركة [12]. في السياق العربي، ومن جانب آخر فإنّ الانتماء الأكاديمي يمثل "إحساس الطالب بالرضا عن دراسته، وشعوره بالارتباط بالجامعة ككيان أكاديمي واجتماعي [13].

2- أبعاد الانتماء الأكاديمي:

يتكون الانتماء الأكاديمي من عدة أبعاد متداخلة، أبرزها:

1. البعد النفسي: ويتعلق بمشاعر الطالب تجاه جامعتهم مثل الرضا، الاعتزاز، والشعور بالولاء.
 2. البعد الاجتماعي: يتجلى في نوعية العلاقات مع الزملاء والأساتذة، ومدى الشعور بالقبول والتقدير.
 3. البعد الأكاديمي: ويرتبط بالمشاركة في الأنشطة العلمية، وحضور المحاضرات، والالتزام بالواجبات.
- وبالتالي فإنّ هذه الأبعاد مجتمعة تمثل حجر الأساس لنجاح الطالب الجامعي وتقدمه الأكاديمي [14].

3- العوامل المؤثرة في الانتماء الأكاديمي

يتأثر الانتماء الأكاديمي بعدة عوامل، من أبرزها:

- التفاعل الاجتماعي: إذ يساهم في تعزيز شعور الطالب بالقبول والاندماج داخل المجتمع الجامعي.
- البيئة الجامعية: من حيث توفير الدعم الأكاديمي والخدمات الطلابية والأنشطة اللاصفية.
- جائحة كوفيد 19: أدت القيود التي أثرت على الحضور التفاعلي إلى ضعف الشعور بالانتماء [15].
- العلاقات مع أعضاء هيئة التدريس: حيث تشكل علاقة الدعم والاحترام المتبادل عاملاً رئيساً في تعزيز الانتماء.
- الخصائص الفردية للطلاب: مثل الشخصية، والدافعية، والقدرة على التكيف.
- الهوية والسياس الثقافي: حيث كشفت نتائج بعض الدراسات بأن تجارب الطلاب المرتبطة بجنسهم الاجتماعي أو خلفيتهم الاقتصادية تؤثر على كيفية تعريفهم للانتماء خاصة عند شعورهم بعدم الانتماء [16].

4- آثار الانتماء الأكاديمي

يمثل الانتماء الأكاديمي أحد أهم العوامل المؤثرة في نجاح الطالب الجامعي، إذ يؤدي إلى:

- زيادة التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.
- خفض معدلات التسرب والانسحاب من الجامعة.
- تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية لدى الطلاب.
- تطوير الهوية الأكاديمية والشعور بالولاء للمؤسسة التعليمية [17].

الجانب الميداني



منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته غرض البحث الحالي والذي يتصف بأنه يهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع وذلك باستخدام أدوات مناسبة [18].

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب كلية التربية قسم معلم صف في جامعة إدلب.

عينة البحث

لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد العينة العشوائية البسيطة وذلك لسهولة الوصول إلى أفراد العينة وتشابه خصائص الطلاب ضمن الجامعة للمجتمع الأصلي ومن خلال هذه العينة يتم تمثيل المجتمع الأصلي بشكل متساوٍ للجميع دون تحيز وبذلك بلغ عدد أفراد العينة (352) طالباً وطالبة والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث.

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

الجنس	العدد
ذكر	156
انثى	196

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المقاييس الآتية:

مقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد الباحث:

وصف المقياس: تم بناء هذا المقياس من قبل الباحث الذي اعتمد في بنائه على الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، مثل دراسة (عبد الحميد، 2018) [19]، ودراسة (الهوري، 2021) [20]، ودراسة (Leitch, Evans, 2019) [21]، مع مراعاة بيئة وخصائص الجامعات السورية. يتكون المقياس من 30 بنداً موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، وهي:

المشاركة في الأنشطة الجامعية: سبع بنود

التعاون مع الزملاء: سبع بنود

مهارات التواصل: ثمانية بنود

تقبل الآخرين: سبع بنود

تصحيح المقياس: عبارات الإجابة تكونت من خمس احتمالات وفق تدرج ليكرت الخماسي، وهي: (لا تنطبق أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، تنطبق تماماً)، وتُعطى الدرجات مرتبة وفق السابق (1، 2، 3، 4، 5). وتمثل الدرجة الدنيا بـ 30 درجة والدرجة العليا بـ 150 درجة.



الصدق:

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، عُرض على محكمين مختصين من ذوي الخبرة الأكاديمية لإبداء رأيهم في مدى الدقة اللغوية، ومدى ارتباط العبارات الفرعية التي تندرج تحت كل محور رئيسي للمقياس. وبعد اطلاع المحكمين على المقياس وإبداء الرأي المتعلق بالتعديلات والتوجيهات اللازمة، أُخرج المقياس بصورته النهائية والمكون من (29) بنداً. وقام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لكل محور مع الدرجة الكلية للمقياس على عينة استطلاعية قوامها ثلاثون طالباً وطالبة، وظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) قيمة معامل ارتباط بيرسون لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي

البعد	القيمة
المشاركة في الأنشطة الجامعية	.733**
التعاون مع الزملاء	.766**
مهارات التواصل	.683**
تقبل الآخرين	.718**

من الجدول رقم (2) نجد أن جميع المحاور دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 أي أن المحاور متجانسة ومتراصة مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا التجانس يشير إلى مدى ملائمة العبارات فيما بينها، ويشير أيضاً إلى الصدق البنوي الذي يتمتع به كل محور والمقياس ككل.

الثبات:

تم حساب درجة ثبات الاختبار بطريقتين هما ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية، وتوصلت النتائج إلى الآتي وفق الجدول رقم (3):

جدول رقم (3) قيمة الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي

الطريقة	النسبة
الفا كرو نباخ	.78
التجزئة النصفية	.95

من الجدول (3) نجد أن معامل الثبات للاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرو نباخ قد بلغت (0.78) وهي درجة مناسبة يجعلها مقبولة لتحقيق أهداف البحث الحالي، كما أن درجة الثبات بالتجزئة النصفية قد بلغت درجة مقبولة فبلغت (0.95) مما يدل على ثبات الأداة.

مقياس الانتماء الأكاديمي من إعداد الباحث:

وصف المقياس: تم بناء هذا المقياس من قبل الباحث الذي اعتمد على بنائه من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، مثل دراسة (الغامدي، 2018) [3]، ودراسة (الرياشي، 2020) [22]، ودراسة (عبد القادر، 2021) [23]، ودراسة (Walton, 2011) [24]، مع مراعاة بيئة وخصائص الجامعات السورية. يتكون المقياس من 24 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي:

القبول والدعم من الأقران: ثمانية بنود



علاقة الطالب بالهيئة التدريسية: ثمانية بنود

الارتباط بالجامعة: ثمانية بنود

تصحيح المقياس: عبارات الإجابة تكونت من خمس احتمالات وفق تدرج ليكرت الخماسي، وهي: (لا تنطبق أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، تنطبق تماماً)، وتُعطى الدرجات مرتبة وفق السابق (1، 2، 3، 4، 5). وتمثل الدرجة الدنيا في 24 درجة والدرجة العليا في 120 درجة.

الصدق:

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، عُرض على محكمين مختصين من ذوي الخبرة الأكاديمية، وذلك لإبداء رأيهم في مدى الدقة اللغوية، ومدى ارتباط العبارات الفرعية التي تندرج تحت كل محور رئيسي للمقياس، وبعد اطلاع المحكمين على المقياس وإبداء الرأي المتعلق بالتعديلات والتوجيهات اللازمة، أُخرج المقياس بصورته النهائية والمكون من (24) بنداً. وقام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لكل محور مع الدرجة الكلية للمقياس على عينة استطلاعية قوامها ثلاثون طالباً وطالبة، وظهرت النتائج كالآتي وفق الجدول رقم (4):

جدول رقم (4) قيمة معامل ارتباط بيرسون لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الأكاديمي

القيمة	البعد
.811**	القبول والدعم من الأقران
.726**	علاقة الطالب بالهيئة التدريسية
.812**	الارتباط بالجامعة

من الجدول رقم (4) نجد أن جميع المحاور دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 أي أن المحاور متجانسة ومتراصة مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا التجانس يشير إلى مدى ملائمة العبارات فيما بينها، ويشير أيضاً إلى الصدق البنوي الذي يتمتع به كل محور والمقياس ككل.

الثبات:

تم حساب درجة ثبات الاختبار بطريقتين هما ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية، وتوصلت النتائج إلى الآتي وفق الجدول رقم (5):

جدول رقم (5) قيمة الثبات لمقياس الانتماء الأكاديمي

النسبة	الطريقة
.80	الفا كرو نباخ
.96	التجزئة النصفية

من الجدول (5) نجد أن معامل الثبات للتساق الداخلي بطريقة ألفا كرو نباخ قد بلغت (0.80) وهي درجة عالية مما يشير إلى درجة الثبات العالية مما يجعلها مقبولة لتحقيق أهداف البحث الحالي، كما أن درجة الثبات بالتجزئة النصفية قد بلغت درجة مقبولة فبلغت (0.96) مما يدل على ثبات الأداة.



إجراءات التطبيق:

لتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بعدة خطوات متسلسلة وذلك بهدف تحقيق أغراض البحث الحالي والوصول إلى النتائج وتفسيرها بناءً على استجابات أفراد عينة البحث وتقديم المقترحات والتوصيات الملائمة ومن الخطوات التي تم اتباعها الآتي:

- 1- الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بمفهوم التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي وتقديم نبذة عنها وقياس أثرها على الطلاب الجامعيين في البحث الحالي.
- 2- اختيار أدوات البحث، وترجمتها وعرضها على المختصين.
- 3- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.
- 4- تطبيق أدوات البحث على أفراد عينة البحث.
- 5- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً.
- 6- معيار تصحيح الاستبانة:

7- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة.

تكونت الأداة بصورتها النهائية لمقياس التفاعل الاجتماعي من (29) عبارة موزعة على أربع مجالات رئيسة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتكون أيضاً مقياس الانتماء الأكاديمي من (24) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسية، وكانت بدائل الإجابة مرتبة وفق الآتي: (تنطبق دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا تنطبق أبداً) وتم تمثيل كل إجابة بدرجة معينة، وهي مرتبة على النحو الآتي: حيث تعطى (5) خمس درجات لتنطبق دائماً، (4) غالباً، (3) أحياناً، (2) نادراً، (1) لا تنطبق أبداً، ومن الدرجات السابقة يتبين أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص عند الإجابة على مقياس التفاعل الاجتماعي هي (145)، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها هي (29) درجة. وبالنسبة لمقياس الانتماء الأكاديمي يمكن أن يحصل المفحوص عند الإجابة على أعلى درجة وهي (120)، وقد يحصل على أدنى درجة وهي (24) درجة. ومن أجل الإجابة عن السؤال الثاني والثالث في البحث الحالي ولتحقيق ذلك تم حساب طول الفئة لتوضيح النتائج وتفسيرها وتم ذلك بعدة خطوات وهي:

حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة من أصغر قيمة وهي: $4 = 1 - 5$.

ثم حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى على أكبر قيمة وهي: $0.8 = 5 \div 4$.

ثم إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة للوصول إلى الفئات التي سوف تمثل نتائج الدراسة وفق الجدول الآتي رقم (6):

جدول (6) فئات قيم المتوسط الحسابي

فئات المتوسط الحسابي	درجة التطبيق
1.8 - 1	منخفض جداً
1.81 - 2.60	منخفض
2.61 - 3.40	متوسط
3.41 - 4.20	مرتفع
4.21 - 5	مرتفع جداً



الأساليب الإحصائية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. معامل ارتباط بيرسون.
3. معامل ثبات الفا كرو نباخ والتجزئة النصفية.
4. اختبار T.test

نتائج البحث

نتائج السؤال الأول: هل توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي لدى طلاب جامعة لإدلب؟ ولمعرفة طبيعة العلاقة لهذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وظهرت النتائج كالآتي وفق الجدول رقم (7):

جدول رقم (7) العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي

0.644**	معامل الارتباط	التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالانتماء الأكاديمي
0.000	مستوى الدلالة	
352	حجم العينة	

من خلال الجدول (7) نلاحظ أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي بلغ (0.644**) وهي قيمة موجبة طردية، أي أن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والانتماء الأكاديمي علاقة طردية، أي كلما ارتفعت درجة التفاعل الاجتماعي ارتفعت درجة الانتماء الأكاديمي والعكس صحيح، أي كلما ارتفعت درجة الانتماء الأكاديمي ارتفعت معها درجة التفاعل الاجتماعي. ويعزو الباحث هذه العلاقة إلى مدى إدراك الطلاب لأهمية التفاعل الاجتماعي في البيئة الجامعية، فالبينة الجامعية تحقق لهم أواصر المحبة والاحترام والتعاون المتبادل في مختلف الأمور وليس فقط على الصعيد الدراسي، مما يجعل الطلاب يتجهون إلى تكوين صداقات وتفاعل إيجابي ضمن هذه البيئة، وينعكس أثر هذا التفاعل الإيجابي على علاقة الطالب بالجامعة ككل فيتحقق لديه الانتماء الجيد لجامعته. كما أن العلاقة بين الأقران فيما بينهم وعلاقتهم بالمدرسين ينعكس أيضاً على شعور الطالب بالانتماء للجامعة، وبذلك يمكننا القول بأن التفاعل الاجتماعي له دور كبير في تعزيز الانتماء الأكاديمي لدى الطالب الجامعي.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية في جامعة إدلب.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التفاعل الاجتماعي وفق استجابة أفراد العينة، وبيان درجة المستوى وفق معيار التصحيح في الجدول رقم (6)، وظهرت النتائج كما يلي وفق الجدول رقم (8):

جدول رقم (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
التفاعل الاجتماعي	4.15	0.45	مرتفع

من خلال الجدول السابق رقم (8) نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ درجة مرتفعة تمثلت بـ (4.15)، ونتيجة لذلك فإن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة إدلب مرتفع فيما بينهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الطلاب في الخصائص التعليمية والثقافة فيما بينهم، وأن أغلب الطلاب يسعون إلى تكوين علاقات طيبة وصداقات ضمن الإطار الجامعي، كما أن الرغبة المتشابهة



من حيث المهنة والميول الاجتماعية لعبت دوراً هاماً في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة، وكذلك لخصائص كلية التربية دور في تعزيز هذه الخاصية من خلال تنمية مهارات التواصل والأنشطة المتنوعة عبر الأعمال والمبادرات الجماعية.

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى الانتماء الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة إدلب.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الانتماء الأكاديمي وفق استجابة أفراد العينة، وبيان درجة المستوى وفق معيار التصحيح في الجدول رقم (6)، وظهرت النتائج كما يلي وفق الجدول رقم (9):

جدول رقم (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى الانتماء الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
الانتماء الأكاديمي	4.33	0.50	مرتفع جداً

من خلال الجدول السابق رقم (9) نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ درجة مرتفعة تمثلت بـ (4.33)، ونتيجة لذلك فإن مستوى الانتماء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة إدلب على درجة مرتفعة فيما بينهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التخصص الأكاديمي الذي ينمي ويدعم شخصية الطالب في الالتزام بالنشاطات والتهيئة للمهنة مما يعزز الارتباط بالجامعة، كما أن التفاعل المتزايد بين الطلبة والكادر التدريسي يخلق جوّاً من الثقة والدعم للطلبة مما يجعلهم يتجهون للانتماء لمؤسستهم، كما أن التفاعل الاجتماعي المتزايد يعزز من الشعور بالانتماء من خلال عمليات الدعم الاجتماعي والعلاقات الأكاديمية الفعالة، كما أن الخصائص الشخصية لطلاب كلية التربية تجعلهم أكثر قابلية للانتماء من غيرهم بسبب امتلاكهم الرغبة في العمل الجامعي أكثر من غيرهم، الترابط الأكاديمي في كلية التربية من خلال بنية المقررات المتسلسلة يخلق شعوراً بالاستمرارية مما يعزز الانتماء.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس التفاعل الاجتماعي وفق متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار $T. TEST$ للمجموعة المستقلة لحساب الفروق بين الجنسين وتم التوصل إلى النتائج المدونة والمبينة في الجدول الآتي رقم (10):

جدول (10) الفروق بين أفراد العينة على مقياس التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	T	الدلالة
الجنس	ذكور	156	4.22	0.43	0.01
	إناث	196	4.10	0.46	

يُظهر الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة "ت" 2.52 (T)، وكان مستوى الدلالة (0.01)، وهو أصغر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق بين الجنسين في التفاعل الاجتماعي لصالح الذكور، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قدرة الذكور على الانخراط في العلاقات الاجتماعية أكثر من الإناث، وقد يُعزى ذلك إلى القيود الاجتماعية في المجتمع، وميل الذكور للتجمعات الواسعة والظهور الاجتماعي. كما أن حرية الحركة وسهولة التواصل والمشاركة تعزز هذه الفروق لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس الانتماء الأكاديمي وفق متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار $T. TEST$ للمجموعة المستقلة لحساب الفروق بين الجنسين وتم التوصل إلى النتائج المدونة والمبينة في الجدول الآتي رقم (11):



جدول (11) الفروق بين أفراد العينة على مقياس الانتماء الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	T	الدلالة
الجنس	ذكور	156	4.41	2.89	0.00
إناث	196	4.26	0.50		

يُظهر الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الانتماء الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس؛ إذ بلغت قيمة "ت" (T) 2.89، وكان مستوى الدلالة (0.00)، وهو أصغر من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق بين الجنسين في مقياس الانتماء الأكاديمي لصالح الذكور، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قدرة الذكور على الانخراط في النشاطات الجماعية والمبادرة أكثر من الإناث، حيث إن الإحساس بالقبول والحرية في البيئة الجماعية يدعم هذه الخاصية لديهم. كما قد يمتلك الذكور ثقة أعلى في قدراتهم على النجاح في البيئة الصفية، مما يعزز الهوية المهنية وينعكس بشكل مباشر على الشعور بالانتماء العالي للمؤسسة التربوية.

المقترحات

1. تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى جميع الطلاب من خلال:
 - تنظيم ورش عمل وأنشطة جماعية تهدف إلى تطوير مهارات العمل الجماعي والتواصل بين الطلاب.
 - تشجيع التعلم التعاوني.
2. تعزيز الانتماء الأكاديمي من خلال:
 - تحسين برامج الإرشاد الأكاديمي وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب.
 - إقامة فعاليات تعريفية وثقافية تزيد من شعور الطلاب بالارتباط بالكلية.
3. توفير برامج تدريبية لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل الجماعي لجميع الطلاب.
4. إجراء دراسات مقارنة بين كليات مختلفة لمعرفة مدى تأثير البيئة الأكاديمية على التفاعل والانتماء.
5. دراسة العوامل النفسية والشخصية (مثل الانبساطية والمهارات الاجتماعية) وتأثيرها على التفاعل والانتماء الأكاديمي.



المراجع والمصادر

- [1] الهنداوي، غادة مبارك محمد، (2020)، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، مصر، ع5، 2997-2682.
- [2] أبو شامة، محمد، (2016)، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، سوريا، 32، (2)، 72-45.
- [3] الغامدي، أحمد (2018)، الانتماء الأكاديمي ودوره في تعزيز الأداء الجامعي، المجلة التربوية السعودية، السعودية، 14، (1)، 88-105.
- [4] القندوز، آمنه محمد عبد القادر، (2022)، التمر الإلكتروني وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا - كلية الآداب جامعة مصراتة أنموذجاً، مجلة القلعة، ليبيا، ع18، 105-88.
- [5] بن فليس، خديجة، (2016)، اتجاه الشباب الجامعي نحو لغة التدريس في الجامعة وعلاقتها بكل من الشعور بالانتماء والرضا الأكاديمي لديهم - دراسة ميدانية بإحدى الجامعات الجزائرية، مجلة عالم التربية، الجزائر، ع27، 383-368.
- [6] صالح، قاسم حسين، (2005)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، عمان، الأردن، دار وائل.
- [7] Giddens, A, (2017), Sociology (8th ed.), UK, Polity Press.
- [8] Alhazmi, A., & Nyland, B, (2015), "The role of social interaction in students' adjustment to university life in Saudi Arabia," Journal of International Students, USA, 5(4), 432-446. <https://doi.org/10.32674/jis.v5i4.401>.
- [9] Kuttner, (2023), "Changing concept of school belonging, " Social Psychology of Education, Netherlands, 26(5), 1123-1141. link.springer.com
- [10] Rueda & Lowe Swift (2024). Academic Belonging in Higher Education, UK, Routledge. [routledge.com](https://www.routledge.com)
- [11] Tinto, V, (1993), Leaving college: Rethinking the causes and cures of student attrition (2nd ed.), USA, University of Chicago Press.
- [12] Goodenow, C, (1993), "The psychological sense of school membership among adolescents, Psychology in the Schools, USA, 30(1), 79-90. [https://doi.org/10.1002/1520-6807\(199301\)30:1](https://doi.org/10.1002/1520-6807(199301)30:1)
- [13] السيد، محمد، (2019)، الانتماء الأكاديمي وعلاقته بالرضا الجامعي لدى طلاب التعليم العالي، مجلة دراسات تربوية ونفسية، مصر، 45، (3)، 178-155.
- [14] Pedler, M.L, Willis, R, Nieuwoudt, J.E, (2021), "A sense of belonging at university: student retention, motivation and enjoyment, Journal of Further and Higher Education UK, 46(3), 397-408. <https://doi.org/10.1080/0309877X.2021.1955844>



[15] Kelly, N., Ciarrochi, J., Heaven, P., & Davies, F, (2024), "Belonging, enjoyment, motivation, and retention before & during the COVID-19 pandemic, SAGE Journal, USA.

nudes, Daniela, Ryan, Michelle, Begena, Christopher, (2023), JFern [16] Recognizing the diversity in how students define belonging: evidence of differing conceptualizations, including as a function of students' gender and socioeconomic background, Social Psychology of Education, Netherlands, 26, 673–708. <https://doi.org/10.1007/s11218-022-09753-6>

[17] Avcı, D, (2023), "Belongingness, social connectedness, and life satisfaction in college students after COVID-19 pandemic, Journal of Happiness and Health.

[18] أبو علام، رجاء محمود، (2006)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، مصر، دار النشر للجامعات.

[19] عبد الحميد، أحمد محمد، (2018)، التفاعل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مصر، 2(3)، 45–78.

[20] الهواري، محمد سالم، (2021)، مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي، المجلة العربية للتربية المعاصرة، الأردن، 15(2)، 115–140.

[21] Leitch, R., & Evans, J., (2019), "Social interaction and student engagement in higher education", Journal of Further and Higher Education, United Kingdom, 43(5), 615–628. <https://doi.org/10.1080/0309877X.2017.1357071>.

[22] الرياشي، ناصر عبد الله، (2020)، الانتماء الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، 34(6)، 1021–1048.

[23] عبد القادر، سامي محمود، (2021)، مستوى الانتماء الأكاديمي لدى طلبة الجامعات العربية وعلاقته بالتوافق النفسي، المجلة التربوية الدولية، مصر، 10(1)، 55–80.

[24] Walton, G. M., & Cohen, G. L., (2011), "A brief social-belonging intervention improves academic and health outcomes of minority students", Science, United States, 331(6023), 1447–1451. <https://doi.org/10.1126/science.1198364>